مديرياتها التسع احتشدت في مسيرة الوفاء العظيم

الضالع تجدد العهد والوعد: « لا جنوب.. لا شمال.. وحدة وحدة يا رجال »

■ شهدت مدينة الضالع عاصمة محافظة الضالع صباح الاربعاء الماضي مسيرة جماهيرية وطنية وحدوية شارك فيها عشرات الآلاف من أبناء المديريات التسع «الشعيب، الضالع، جحاف، الأزارق، الحصين، دمت، جبن، قعطبة والحشاء»، حيث تقاطرت حشود المشاركين من كافة المديريات ثم جابوا شوارع مدينة الضالع بمسيرة جماهيرية حاشدة رافعين أعلام الجمهورية وصور فخامة الرئيس الرمز علي عبدالله صالح واللافتات المعبرة عن الوفاء للوحدة والدفاع عنها.. منددين بأعمال الشغب والتخريب وقطع الطرقات والتفجيرات والأصوات النشاز المعادية للوحدة، بعد ذلك أقيم مهرجان خطابي كبير، حيث تم إلقاء كلمات معبرة عن المسيرة وعدد من القصائد الشعرية، وقد ألقى عبدالحميد حريز الوكيل المساعد للمحافظة كلمة الشخصيات الاجتماعية والأخ علي فضل الظاهري كلمة الاحزاب والتنظيمات السياسية بالمحافظة وألقى الاستاذ علي قاسم طالب محافظ المحافظة كلمة السلطة المحلية.وقد صدر عن المشاركين في المسيرة بيان مهم فيما يلي نصه:

أيها الوطنيون الأحرار

يا أحفاد الرجال الأوفياء للثورة والوطن والوحدة بمشاركتكم اليوم بالمسيرة الوطنية الوحدوية ترسمون لوحة جميلة صادقة لأبناء محافظة الضالع الفعل الوطني الصادق، محافظة الإباء والشموخ، محافظة الوحدة والسلام، محافظة الوفاء للتاريخ النضالي، للشهداء، للمناضلين الاحرار الذين سطروا أروع صفحات البطولة والفداء والتضحية ضد الاستعمار والإمامة ومن أجل الثورة والوطن الواحد الذي كان حلماً يراود آباءكم وطالما تغنوا به ورسموا للوطن اليمني الواحد صورة جميلة في مخيلتهم وقلوبهم المحبة للوحدة والتآلف والتآخي، وجسدوا هذه المعاني السامية بأقوالهم وبأفعالهم، حيث ساهموا في توحيد الإرادة الشعبية في النضال ضد الإمامة والاستعمار في كل جبال ووديان وسهول اليمن عامة على الرغم من القبضة الحديدية التي كانت تفرضها سلطات الاحتلال البريطاني الغاشم ونظام الإمامة البائد على الشعب اليمني العظيم ومنهم أولئك الرجال الشجعان التي كانت غاية آمالهم أن يروا اليمن موحداً أرضاً وإنساناً وبذلوا الغالي والنفيس من أجل هذا الهدف السامي والنبيل وضحى شعبنا طويلاً ودفع ثمناً لتحقيق هذا الحلم الذي تحقق خلال هذا الزخم الجماهيري الكبير الذي يحمل دلالات واضحة على وحدوية أبناء الضالع ووفائهم للوطن ولوحدته ولدماء الشهداء والأحرار الذين سقطوا في سبيل الثورة والوحدة فإننا نؤكد على ما يلي:

- من هنا من محافظة الضالع الباسلة وباسم هذه الحشود الكبيرة، من مختلف شرائح المجتمع ومن مختلف أنواع الطيف السياسي أحزاباً ومنظمات مجتمع مدني ومشائخ وشخصيات اجتماعية بأن الضالع التي كانت منبع الفعل الوطني الوحدوي والصادق ومنبع الوفاء للنضال الثوري ستظل الدرع المتين والقوي للوطن ووحدته ومنجزاته، وأنها ستظل بمواقفها الثابتة الى جانب القيادة السياسية ممثلة بالرمز الوحدوي الرئيس علي عبدالله صالح وكل الوحدويين والشرفاء بالوطن والى جانب القوات المسلحة والأمن في الدفاع عن الوحدة والحفاظ على مكتسبات ثورتي سبتمبر واكتوبر المجيدتين.

- نؤكد أن العناصر التي تطلق الشعارات المناطقية والأصوات التي تسيئ الى التاريخ النضالي والوطني والوحدوي لأبناء الضالع لا تعبر إلا عن نفسها.

- إننا نعلن إدانتنا واستنكارنا الشديدين لكل الأعمال الخارجة على النظام والقانون ورفع الشعارات المناطقية وبث سموم الحقد والكراهية وقطع الطرقات وبث الخوف والهلع بين المدنيين المسالمين والتحريض على أعمال الشغب والتخريب، ونطالب كافة أبناء المحافظة اليقظة والحذر تجاه من يروجوا لهذه الاعمال والوقوف ضدها، كما نطالب أجهزة الأمن والضبط القضائي للقيام بدورها في ضبط هذه العناصر وردعها بقوة النظام والقانون وندعو جميع أبناء المحافظة الى التعاون معها.

- إننا ندين كل أعمال الخطف واستهداف الاجانب في مقدمتهم السياح وضيوف اليمن من قبل العناصر الارهابية التي تقوم بهذه الأعمال المنافية للدين والقانون والاخلاق والاعراف السائدة، وآخرها جريمة اختطاف وقتل الأطباء الأجانب في محافظة صعدة.

البيان الصادر عن المسيرة يؤكد:

على خط الثورة والثوار وتحت سماء الوطن الواحد.. سائرون

• العناصر التي تطلق الشعارات المناطقية وتسيئ لتاريخنا النضالي لا تعبر إلا عن نفسها

• مطالبة الأحزاب والمنظمات المدنية بتحمل واجباتها ومسؤولياتها الوطنية في الدفاع عنها

إدانة أعمال الفوضى والتخريب والخروج على القانون

- نوجه الدعوة الصادقة الى كافة الأحزاب والقوى السياسية ومنظمات المجتمع المدني والقوى الحية في الوطن الى إدراك المسؤولية التاريخية الملقاة على عاتقها في هذه المرحلة الحساسة في تاريخ وطننا وشعبنا ، والقيام بدورها الوطني المسؤول في الدفاع عن الوحدة وتعزيز الأمن والاستقرار وتفعيل العمل التنموي وترسيخ مفاهيم الديمقراطية والحريات العامة والنضال السلمي بفضل هذه التضحيات الجسام وبفضل عزيمة وإصرار أبناء الشعب اليمني وقيادته السياسية المناضلة ممثلة بابن اليمن البار فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام - حفظه الله- الذي تحقق على يديه ومعه كل الشرفاء من أبناء الوطن اليمني هذه الوحدة المباركة في الثاني والعشرين من مايو عام ١٩٩٠م يوم ارتفع علم اليمن الموحد خفاقاً في سماء مدينة عدن الباسلة معلناً إغلاق صفحات التشطير ومآسيه، وفتح صفحة جديدة عنوانها الوحدة والبناء والتنمية والديمقراطية، وبهذه الوحدة كبرت اليمن في عيون العالم، وأثبت اليمنيون أنهم أحفاد ماض حضاري عريق.. أيها الأحرار الأوفياء: إننا مع كل المطالب الحقوقية لأبناء محافظة الضالع لأنها محقة وعادلة وتأتي تحت سقف الوحدة غير أن ما يثير الريبة والشك هي تلك الاصوات النشاز التي تحاول أن تسيئ الى الوطن ووحدته وثوابته الوطنية وبثها لثقافة الحقد والكراهية بين أبناء الوطن الواحد غير عابئة بالسجل النضالي الناصع البياض لأبناء محافظة الضالع الباسلة عبر مراحل النضال الثوري، حيث لا هم لهذه العناصر الحاقدة على الوطن سوى تنفيذ أجندة خارجية دخيلة على الوطن وخدمة مصالحها الشخصية، بقصد الإضرار باليمن أرضاً وإنساناً، ومن هنا فإننا نقول لهم: عليكم أن تذهبوا بعيداً بسمومكم عنا ولا تحاولوا أن تقوضوا الأمن والسلام الاجتماعي وتثيروا الفوضى والكراهية وإحياء مفردات لا وجود لها في قاموس الوطن الذي بدأت تجلياته تتسع أكثر نحو آفاق رحبة في يوم ٢٢مايو ١٩٩٠م وطن الوحدة والديمقراطية.. إن الأصوات التي نسمعها اليوم والدعوات ممن سقطوا عبر مراحل الثورة في شراك التآمر على الوطن، ها هم اليوم يعودون من جديد بأسماء بالية، غير واعيين لحقيقة أن الشعب قد أدرك أنهم أولئك الذين كانوا في يوم من الأيام صناعاً للدمار والخراب والانكسار والمآسي التي لحقت بكل مفاصل الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية ليعودوا اليوم لتكرار أفعالهم بأساليب الدس والوقيعة والشغب والدعوات الماضوية التي لم تعد قابلة للصرف غير مدركين أن الشعب قد شب عن الطوق وأن الممارسات والأفعال التي يمارسونها بحق الوطن ووحدته ومحاولة العودة بنا الى عهود ما قبل ثورتي ٢٦سبتمبر و ١٤ اكتوبر والى أيام السلاطين والإمامة وإعادة التشطير والمآسي والحقب التي رفضها شعبنا اليمني من أقصاه الى أقصاه، وأغلق ملفاتها وأعاد الاعتبار للتاريخ اليمني العريق وللأرض والانسان اليمني.

أيها المناضلون الأحرار .. يا أبناء الضالع الأوفياء: إننا اليوم من المنطلق من قاعدة دستورية وقانونية تحترم الحريات والحقوق وتصون الثوابت الوطنية وتحافظ على مكتسبات الثورة والوحدة.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

صادر عن المسيرة والمهرجان الجماهيري لأبناء محافظة الضالع

المتخاذلون

■ مازال بين أوساطنا طابور طويل من المتخاذلين. الذين بلغ بهم الخذلان حد العجز عن تصدير موقف في تصريح أو حوار صحفي في مرحلة عصيبة يمر بها الوطن..

الوطن الذي منحهم كل تلك الامتيازات التي ينعمون بها.. الوطن الذي احتضنهم معدمين وأصبحوا بفضله يملكون العقارات في أهم المدن.. والامتيازات المفتوحة والجاه وكثيراً مما لم يكن في قائمة أحلامهم.

هذا الوطن الذي يبخلون اليوم في رد الجميل له بقول كلمة حق يمليها عليهم واجبهم الاخلاقي والوطني قبل أي شيء آخر - «وإن شاءوا»- الديني أيضاً.. ماذا تراهم يخبئون له غداً؟؟

wAM(wK ' U

منجلاً كان ما تابعته في مجريات أحد الحوارات الصحفية لقيادي كبير أو يفترض أن يكون كبيراً.. حين اشترط عدم التطرق لبعض القضايا لقبوله إجراء الحوار الصحفي، الذي كشفت مجرياته أن ما يقصده ما تشهده بعض المحافظات الجنوبية والشرقية من أعمال ودعوات شاذة ومريضة.

فمسؤوليته الوطنية بل الموقع القيادي الذي يشغله يحتم عليه ان يكون في مقدمة الصفوف في التصدي لتلك العناصر الشاذة وان يكون مبدانياً في خط المواجهة.

لكنه اختار الخذلان.. بما يوحي أن هؤلاء البعض ربما لهم حسابات أخرى وترتيبات لما قد يأتي به الغيب.. وهي أوهام من صنع العقول التي استبد بها الضعف والهوان.

في الضفة الاخرى يقف رجال في خط المواجهة مستميتون، مع أنهم لا يملكون إلا الستر لكنهم يملكون الايمان والأخلاق وجبلوا على المواقف الشجاعة ولا يخافون لومة لائم في مواجهة القضايا التي تمس الوطن وثوابته..

يقفون بشموخ ولايبتغون ثمناً لمواقفهم ولا جاهاً ولا امتيازات.. مستعدون للتضحية انطلاقاً من قناعاتهم بما اتخذوه من مواقف..

قادوا جبهات المعارك أثناء أزمة حرب الردة والانفصال في ١٩٩٤م.. ولزموا منازلهم بعد أن تم دحر جيوش الانفصال..

لم يلتفت إليهم أحد.. لكنهم مازالوا باقين على وفائهم للوطن ووحدته.. ومازالوا يملكون الاستعداد نفسه للتضحية إن تطلب الأمر..

لكن من حقهم اليوم المطالبة بانتزاع كل تلك الامتيازات من كل المتخاذلين.. الذين حصلوا على كل شيء مع أنهم لم يقدموا شيئاً.. وغير مستعدين لتقديم أي شيء ايضاً.

كم سيكون موفقاً وزير الداخلية لو قام بتغيير مدير أمن محافظة أبين.

وكم سنكون ممنونين لو أقدم الدكتور يحيى الشعيبي وزير الخدمة المدنية بوقف التمديد لبعض القيادات التربوية بعدن الذين بلغوا سن التقاعد.

وكم ستكون القيادة العليا منصفة لو أقدمت على تخفيف أعباء المركزية على محافظ أبين المهندس أحمد الميسري.. الذي يواجه جبهة تمتد من شوارع زنجبار مروراً بدمشق وانتهاء بحانات برمنجهام..□

أكد أن الوحدة أحدثت تحولات نوعية كبيرة

باصره: علينا أن نتحاور من أجل الوطن

أكد الدكتور صالح باصره وزير التعليم العالي والبحث العلمي ان الوحدة اليمنية أحدثت تحولات كبيرة ومصدر خير لشعبنا، بها تتحقق التنمية والبناء والتطور الشامل.. وأوضح في حديث لصحيفة "٢٦ سبتمبر ان بالوحدة انتهت الفرقة والتجزئة.. انتهت الحروب والمواجهات بين الشطرين.. انتهت الصراعات التي كانت تحدث في عهد التشطير، ونوه الى ان الوحدة ليست خطاباً سياسياً نسمعه كل يوم.. وليست مهرجاناً احتفالياً نقيمه كل عام ولا قصيدة شعرية نتغنى بها..

وقال باصره: علينا أن نتحاور سلطة ومعارضة من اجل الوطن وليس السلطة لأن الوصول إلى السلطة عبر الصناديق.. ليكون القاسم المشترك الوطن وليس السلطة، لا ينبغي ان يكون همنا من سيحكم منا فإذا كان همنا ذلك فالسلام على الجميع.

مشدداً على ان الحوار يجب أن يكون مع من هم في الداخل حتى لو كانت لديهم آراء خاطئة، مؤكداً أن «القلعة لا تسقط إلاّ من الداخل».

مهرجان التضامن يؤكد التصدي لكافة المؤامرات التي تحاك ضد الوطن

تحت شعار "وقال الشعب يمانيون أخوة" عقدية واحدة- يمن واحد - شعب واحد - مصير واحد - زعيم حكيم" عقد الثلاثاء الماضي بصنعاء المهرجان التضامني مع الوطن ووحدته..

وقال علي محمد صالح الحميقاني- رئيس اللجنة التحضيرية للمهرجان- ان لهذا المهرجان دوراً يعكس الوعي الوحدوي الذي يتمتع به شعبنا والذي يترجم ولاء الشعب للوطن وللوحدة.. محذراً من المؤامرات التي تستهدف الوحدة الوطنية وأضاف: نحن نعرف ان هناك أعداء تربوا على تمزيق الأوطان وإراقة الدماء..

فيما قالت رئيس القطاع النسوي ان الوحدة اليمنية هي الدواء الذي عالجنا به جميع جروح وآلام الماضي .

إلى ذلك ألقى الأخ رشيد محمد احمد كلمته عن أبناء مديرية ردفان قال فيها :

يجب ان ننمي هذه البذرة للدفاع عن الوحدة وان ننشر الوعي الثقافي حول الوطن وزعيمه، شاكراً كل من ساهم في تأسيس هذا المهرجان التضامني : كما ألقيت العديد من الكلمات والقصائد الشعرية من قبل ممثلي المحافظات..

وفي ختام الاجتماع أصدرت اللجنة التحضيرية بياناً أكدت فيه ان انطلاق هذا المهرجان جاء من وازع الحرص على حماية وحدة الصف الوطني وحماية الوطن من كافة الثقافات التي تدعو للكراهية والتشرذم وتمزيق الصف..

مؤكدين أنهم سيكونون الدرع الواقي والرادع لكافة الثقافات المعادية من خلال نشر الوعي الوطني في أوساط المجتمع.

الداعية المشهور: الإسلام يحثنا على الوحدة وتفويت الفرص على الشيطان وزبانيته

استهجن الداعية أبوبكر العدني المشهور في خطبتي صلاة الجمعة بمسجد الجند التاريخي في تعز، الأصوات النشاز التي تسعى إلى نشر بذور الفرقة والشتات بين أبناء الشعب اليمني الواحد.

داعياً الجميع إلى تحكيم العقل ونبذ الفرقة والاقتداء بنهج الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم الذي استطاع توحيد العرب بعد ان كانوا قبائل متناحرة متباعدة ثم وحد الجزيرة العربية كلها حتى غدا الإسلام عالمياً.

وأهاب بجميع أبناء الوطن وقواه السياسية التمسك بالوحدة وصيانتها وصيانة أوعيتها وإدارة أية تباينات أو اختلافات في إطارها باعتبار الوحدة

مطلباً وطنياً وقومياً وإسلامياً.. واستنكر الشيخ المشهور الأعمال الإجرامية التي تسيئ للدين وأخلاقيات الشعب اليمني وبالأخص تلك التي تستهدف الأجانب الأبرياء الذين يزورون اليمن..

مؤكداً أن تلك الأعمال تتنافى مع قيم ومبادئ الدين الإسلامي الحنيف وأخلاقيات الشعب اليمني الأصيلة فضلاً عن كونها تسيئ للدين وللوطن وللإنسانية كافة.

هذا وقد أدى صلاة الجمعة بمسجد الجند التاريخي وزير الأوقاف والإرشاد حمود الهتار ومحافظ تعز حمود الصوفي وجمع من العلماء والمواطنين من مختلف المحافظات احتفاء بالذكرى السنوية لتأسيس الجامع على يد الصحابي الجليل معاذ بن جبل.

مشائخ وأعيان مودية يؤكدون التفافهم حول الوحدة الوطنية

أكد مشائخ وأعيان مديرية مودية وجميع أبنائها استنكارهم وتنديدهم الشديد بالعناصر المأجورة والمأزومة التي تحاول إثارة الفتن والنعرات الطائفية من خلال إفراز سموم حقدها ضد وحدة الشعب اليمني الواحد وجر أبناء المديرية إلى الصراعات وتشويه سمعتهم والإساءة إلى مواقفهم الوحدوية الراسخة والمعروفة .

وقال مصدر مسئول بمحافظة أبين ان الأوضاع بمديرية مودية عادت إلى طبيعتها وتمكنت أجهزة الأمن من إلقاء القبض على اثنين من العناصر التخريبية والمتهمة بإطلاق الرصاص على رجال الأمن والمواطنين وإصابة ثلاثة من رجال الأمن فيما تواصل الأجهزة الأمنية تعقبها وملاحقتها لبقية المتهمين الفارين.

وذكر المصدر ان محافظ المحافظة احمد الميسري التقى بمشائخ القبائل والأعيان والشخصيات الاعتبارية بمديرية مودية حيث خرج الاجتماع بالتأكيد على رفض كافة المؤامرات والفتن ومروجي الانفصال الذين يحاولون إشعال الحرائق، وأكد المشائخ التفافهم حول وحدة الوطن والقيادة السياسية بزعامة الرئيس علي عبدالله صالح، والتصدي لكل من يقوم بالتحريض والتعبئة للمساس بثوابت الوطن التاريخية وفي مقدمتها الوحدة اليمنية المباركة.